

- سَتَعَلَّمُ تَيْمُّ مَنْ لَهُ عَدَدُ الْحَصَى
 إِذَا الْحَرْبُ لَجَتْ فِي ضِرَاسِ زَبُونِهَا^(١)
 وَدُونِي مِنَ الْأَثْرَيْنِ عَمُرُو وَمَالِكِ
 لُيُوثُ تَحُلُّ الْغَابَ مُحَمَّى عَرِينُهَا
 أَلَا إِنَّمَا تَيْمُّ خَنَازِيرُ قَرْيَةٍ،
 طَوِيلٌ بِجِيئَاتِ السَّوَادِ عُطُونُهَا^(٢)
 وَلَوْ ظَمِيَ التَّيْمِيُّ لَأَفْتَضَ أُمَّهُ
 إِذَا أَبْصَرَ الْمَوْمَاةَ غُبْرًا صُحُونُهَا^(٣)

مجاشع قصب جوف

يهجو الفرزدق:

[من البسيط]

- مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْجِلْمِ وَالْدَيْنِ
 وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ
 لِلْغَانِيَاتِ وَصَالَ لَسْتُ قَاطِعُهُ
 عَلَى مَوَاعِدٍ مِنْ خُلْفٍ وَتَلْوِينِ^(٤)
 إِنِّي لِأَرْهَبُ تَضْدِيقَ الْوُشَاةِ بِنَا،
 أَوْ أَنْ يَقُولَ غَوِيٌّ لِلتَّوَى بَيْنِي^(٥)

- (١) عدد الحصى: أي من هم العدد الكبير، الضراس: شدة الحرب، الحرب الزبون: الحرب الشديدة يدفع بعضها بعضاً من الكثرة.
 (٢) الجيئات: مفردا جيئة: مستنقع الماء، العطون، من عطن البعير: روي ثم برك.
 (٣) افتظ أمه: شقها، وشرب ماء كرشها، وهذا ما كان يفعله العرب بالإبل عند العطش في الصحراء، الموماة: جمعها الموامي: المفازة الواسعة أو الفلاة التي لا ماء فيها، صحون الأرض: ما استوى منها.
 (٤) الخلف: عدم إنجاز الوعد، التلوين: عدم الثبات على خلق واحد.
 (٥) أَرهَب: أخاف، الغوي: الضال والجاهل، النوى: البعد.

مَاذَا يَهِيْجُكَ مِنْ دَارٍ، تُبَاكِرُهَا
 (١) أَزْوَاحٌ مُخْتَرِقٍ هُوَجِ الْأَفَانِيْنَ
 هَلْ غَيْرُ نُؤْيٍ مُحِيلٍ فِي مَنَازِلِهِمْ،
 (٢) أَوْ غَيْرُ أَوْزَقٍ بَيْنَ الْمُثَلِّ الْجُونِ
 يَمْشِي بِهَا الْبَقْرُ الْمَوْشِيَّ أَكْرَعُهُ،
 (٣) مَشْيِي الْهَرَابِذِ حَجَّوْا بِيَعَةَ الزُّونِ
 مُجَاشِئِ قَصَبِ جُوفِ مَكَّاسِرُهُ،
 صَفْرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَحْلَامِ وَالْدِّينِ
 يُنْفَشُونَ لِحَاهُمْ، بَعْدَ جَارِهِمْ،
 (٤) لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تَلْكَ الْعَثَانِيْنَ
 قَالَتْ فُرَيْشٌ، وَلِلْجِيرَانِ مَحْرَمَةٌ:
 (٥) أَيْنَ الْحَوَارِيِّ يَا فَيْشَ الْبِرَازِيْنَ
 بِالْحَقِّ أَنْدُبٌ يَزْبُوعاً وَتَرْفَعُنِي
 بِحَيْثُ تَقْضُرُ أَيْدِي مَالِكِ دُونِي
 لَا تَرْهَبْنَ وَرَائِي مَا حَيِيْتُ لَكُمْ
 جَهْلَ الْعُوَاةِ وَخَلَوْهُمْ وَخَلَوْنِي
 لَوْ فِي طَهْيَةِ أَحْلَامٍ لَمَّا اعْتَرَضُوا
 دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي

- (١) يهيجك: يثيرك، تباكرها: تأتيها باكراً، المخترق: الرياح، الأفانين: مفردها أفنون: الضرب والنوع.
- (٢) النؤي: الحفر حول الخيمة يمنع السيل، المثل: ما ذهب أثره وامحى من الرسم، الجون: مفردها الجون: الأسود.
- (٣) الأكرع: مفردها الكراع: هو من الدواب ما دون الكعب، الهرايد: مفردها هربيد: المجوسي خادم النار، الزون: الصنم.
- (٤) العشانين: سعف النخل.
- (٥) الحواري: الناصر، الفيش: من فاش: افتخر وتكبر ورأى ما ليس عنده، البرازين: مفردها البرذون: دابة الحمل الثقيلة.

نَحْنُ الَّذِينَ لِحِقْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ،
 وَالْحَيْلُ ضَابِعَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينَ^(١)
 أَمَسْتُ طَهْيَةً كَالْمَجْنُونِ فِي قَرْنٍ،
 وَكَانَ يَمْشِي بَطِيئاً غَيْرَ مَقْرُونٍ^(٢)
 عِنْدِي طَبِيبٌ وَقَدْ أَحْمَى مَوَاسِمَهُ،
 يَكْوِي طَهْيَةً مِنْ دَاءِ الْمَجَانِينِ^(٣)
 مَا بَالَ عُقْبَةَ خَضَافاً يُعَيَّبُنِي،
 يَا رَبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَا أَفُونٍ^(٤)
 يَا عُقْبَ! إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ
 نُعْمَى عَلَيْكَ وَفَضْلٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

مضى زماني

قال لعون بن عبيد الله^(٥):

[من البسيط]

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرْخِي عِمَامَتَهُ!
 هَذَا زَمَانُكَ، إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي
 أَبْلِغْ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ:
 أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ^(٦)
 لَا تَنْسَ حَاجَتَنَا، لَاقَيْتَ مَغْفِرَةً،
 قَدْ طَالَ مُكْثِي عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي

(١) ضابغة: مسرعة، السراحين: مفردها سراح وسراح: الذئب.

(٢) القرن: جمعها أقران: حبل يقرن به البعيران.

(٣) المواسم: ما يوسم به.

(٤) خضافاً: كثير الخضف والخضف هو الضراط، الآدر: الأنفخ والمفتوق، الميثاء: الأرض اللينة السهلة من غير رمل، المأفون: ضعيف الرأي.

(٥) الأبيات في عون بن عبيد الله وهو من أخضاء عبد الملك بن مروان.

(٦) المصفود: المقيد بالأصفاد: القيود الحديدية.